

# التنشئة الاجتماعية و الثقافة



## تعريف الثقافة:

الثقافة ضم كافة المنجزات الفكرية و المادية ففي الجانب الفكري تزود الثقافة الأفراد بأساليب التعامل فيما بينهم و الوسائل التي تمكنهم من حل مشكلاتهم وتلبية حاجاتهم المتعددة وأساليب التنشئة وعادات الزواج و الطعام. أما الجانب المادي للثقافة فيتم التعبير عنه من خلال الأدوات التي يستعملها الإنسان في المسكن و طرق العيش ووسائل النقل.

و عرف روبرت بيرستد الثقافة بأنها الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه، او نقوم بعمله، او نمتلكه كأعضاء في مجتمع.

## هناك اتجاهين رئيسين لتعريف الثقافة لدى العلماء و هي:

- بعض العلماء ينظر للثقافة على أنها تتكون من القيم و المعتقدات و المعايير والتفسيرات الفعلية و الرموز و الايدلوجيات.
- يرى الفريق الآخر ان الثقافة تشير الى النمط الكلي لحياة شعب ما، و العلاقات الشخصية بين أفراده و كذلك توجهاتهم .

## المفاهيم الثلاثة للثقافة:

- التحيزات الثقافية
- العلاقات الاجتماعية
- انماط و اساليب الحياة

- معنى الثقافة في التاريخ
- معنى الثقافة في التربية

### الثقافة و الحضارة:

هناك تداخل كبير بين مصطلح الحضارة و الثقافة من الممكن ترتيب المعاني المختلفة للحضارة في مفهومين الأول: الحضارة شكل من أشكال الثقافة الثاني: الحضارة مقابل الثقافة.

### و ممكن تحديد الفارق بين اللفظين على النحو التالي:

- الثقافة: المحصلة الكلية للتراث الانساني و الاجتماعي سواء كان هذا التراث ماديا او غير مادي
- الحضارة: ليشير إلى نسق خاص منظم من الثقافة يتميز بالشمول و الاستمرارية في الحضارة أكثر شمولية وعمومية من الثقافة.

### عناصر الثقافة:

- العناصر المادية
- العناصر المعنوية

### و حدد بيلز وهويجر المعاني التي يستخدم بها مصطلح الثقافة بما يلي:

- للدلالة على أساليب الحياة المكتسبة و الشائعة في وقت معين بين الجميع.
- للدلالة على أساليب الحياة الخاصة بمجموعة من المجتمعات التي يوجد بينها قدر من التفاعل
- للدلالة على أساليب السلوك الخاصة بشريحة معينة داخل مجتمع كبير على درجة من التنظيم المعقد.

تتكون الثقافة من ثلاث مكونات:

- 1- المكونات المادية
- 2- المكونات الاجتماعية
- 3- المكونات الفكرية.

ينقسم محتوى الثقافة إلى ثلاثة أقسام:

- 1- العموميات
- 2- الخصوصيات
- 3- البدائل

خصائص الثقافة:

- |           |             |
|-----------|-------------|
| - إنسانية | - استمرارية |
| - مكتسبة  | - واقعية    |
| - تطويرية | - انتقالية  |
| - تكاملية | - تنبؤية    |
| - تراكمية |             |

## وظائف الثقافة:-

- 1- تمّد الأفراد بمجموعة من الأنماط السلوكية لتحقيق حاجاتهم البيولوجية وضمان استقرارهم.
- 2- تتيح للأفراد التعاون من خلال مجموعة من القوانين و النظم
- 3- تساعد الأفراد على تحقيق التكيف والتفاعل وتحقيق لهم الوحدة الثقافية و التجانس
- 4- تؤدي الى ظهور حاجات جديدة و تبث وسائل إشباع هذه الاحتياجات كالاهتمامات الثقافية والجمالية والدينية.

## مفهوم التغير الثقافي:

يعد أي تغير يطرأ على أي عنصر من التكوينات المادية والعقلية والاجتماعية تغيراً ثقافياً لذلك التغير الثقافي يعني أي تغيير يمكن أن يؤثر في مضمون أو بناء ثقافة معينة ويعتمد هذا النوع من التغير على الانتشار أو الاختراع أو القدرة على الابداع الثقافي و تعرف الطريقة التي يتم بها التغير الثقافي باسم العملية الثقافية.

## التغير الاجتماعي والتغير الثقافي:

يعني التغير الاختلاف ما بين الحالة الجديدة و الحالة القديمة. ويقصد بالتغير الاجتماعي ما يتعلق بالمجتمع من وظائف و قيم وأدوار اجتماعية خلال فترة محددة من الزمن و قد يكون هذا التغير ايجابيا او سلبيا فلا يوجد اتجاه محدد للتغير.

التغير الثقافي اعم و اشمل من التغير الاجتماعي وعلى ذلك يعد التغير الاجتماعي جزءاً من التغير الثقافي او جانبا منه فقط

## التباين الثقافي:

الثقافات تتنوع بتنوع الأمم، الجماعات العرقية، الشركات و النوادي، و سائر المجتمعات الأخرى بين الناس.

## التحدي الثقافي:

جوهر التحدي هو نفي الحضارة المقابلة و قد تستخدم المجتمعات المعتدية او الذات الثقافية السائدة الجانب المادي من ثقافتها مثل أدوات الحرب و توظف اقتصادها ووسائل اعلامها لإخضاع أصحاب الثقافات الأخرى و بذلك تفسح مجالاً للجوانب المعنوية لثقافتها بالسيادة.

## عوامل التغير الثقافي:

- ديناميت الأجيال
- التعليم
- التكنولوجيا
- وسائل الإعلام
- الانفتاح على العالم

## معوقات التغيير الثقافي:

- نوعية التراث و طبيعته
- لتواكل
- معايير التواضع السائدة
- تضارب السمات الثقافية
- النتائج غير المتوقعة للتجديد
- المعتقدات الشعبية

المرجع:  
سيكولوجية التنشئة الاجتماعية (صالح أبو جادو, 2007)